

الدارس في تاريخ المدارس

وثمانمائة وفي أواخر هذا الشهر قدم شخص من أقارب ابن البارزي وقد نزل له كمال الدين بن البارزي عن تدرّيس الأتابكية ونظرها ثم قال في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وفي يوم الاثنين خامس عشره دخل من مصر الشيخ شمس الدين بن الجزري المقرئ وعليه خلعة ومعه ولده شهاب الدين أبو الخير أحمد وهو متوجه إلى مردي شاه روح بن تمرلنك التتري في رسالته وكان قاصد تمرلنك قد وصل إلى مصر من قبله بأيام وكان بعد سفره من دمشق إلى مصر في شهر رجب سنة سبع وعشرين حصل له بمصر إكرام وحج وتوجه إلى اليمن في متجر ثم عاد وحج ثانيا ورجع إلى مصر ومعه متجر له ثم جاء في هذا الوقت وجاء معه نزول لولده شهاب الدين من أخيه فتح الدين مذبوت بتدرّيس المدرسه الأتابكية ومرسوم ببقية الجهات التي كانت للشيخ شمس الدين قديما ثم انتقلت إلى ولده فتح الدين منها مشيخة الإقراء بأمر الصالح وبالعادلية وتصدير بالجامع الأموي وكان ولده فتح الدين قد نزل عن تدرّيس الأتابكية ونظرها والتصدير بالجامع وغير ذلك للشيخ شهاب الدين بن حجي والاقراء بأمر الصالح والعادلية للشيخ صدقه المقرئ وذلك قبيل وفاته في صفر سنة أربع عشرة ثم أن الشيخ في مرض موته نزل عن تدرّيس الأتابكية ونظرها مع غيرها للقاضي شمس الدين الأخنائي بعوض فلما توفي الأخنائي استقر فيها البصري كاتب سر نوروز فلما زالت أيام نوروز استقر القاضي ناصر الدين البصري ثم أنه نزل عنها لابن عمه ناصر الدين بن هبة ^١ واستمرت بيده يجيء من حماة يباشرها ويتولى قسم بلدها ثم يرجع إلى حماة فجاء شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين في هذا الوقت ومعه تفويض من أخيه بها مذبوت وكان التصدير قد نزل عنه الشيخ شهاب الدين بن حجي لأخيه قاضي القضاة نجم الدين ثم نزل عنه القاضي نجم الدين